

فتح الأبواب

[224] العقل أن الانسان يستخير خمسين استخارة تطلع (1) كلها اتفاقا (لا تفعل) ؟
ومما وجدت من عجائب الاستخارة: أنني قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة، ولم أزل
أستخير مذ عرفت حقيقة الاستخارات، وما وقع أبدا فيها خلل، ولا ما أكره، ولا ما يخالف
السعادات والعنايات، فأنا فيها كما قال بعضهم: قلت للعادل لما جاءني * من طريق النصيح
بيدي ويعبد أيها الناصح لي في زعمه * لاتزد نصحا لمن ليس يريد فالذي أنت له مستقبح * ما
على استحسانه عندي مزيد وإذا نحن تباينا كذا * فاستماع العذل (2) شئ لا يفيد (3) يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس: وأنا أضرب لك مثلا تعرف به فضل مشاورة
الجل جلاله زيادة على ما قدمناه أولا، أما تعلم من نفسك أنك لو بني لك البناء دارا وفرغ
منها، فرأيت فيها خلا وشعثا في بعض بنائها، أما كنت تطلب البنا العارف بها وتسأله عن
ذلك، وكذلك لو أردت أن تحفر في بعض جهاتها بئرا، وتعمل على (4) بعض سطوحها (5) غرفة،
أما كنت تستعلم من البناء العارف بها في أي المواضع أقوى لعمل الغرفة، ونحو هذا من
مصالح الدار، وأنت تعرف أن الجل جلاله بنى لك دار الدنيا العظيمة، وهو العالم بأسرارها
المستقيمة _____ (1) في " د " : تظهر. (2) العذل:
الملامة، وقد عدلته. والاسم العدل بالتحريك، يقال عدلت فلانا فاعتدل، أي لام نفسه وأعتب. "
الصاحح - عدل - 5: 1762 ". (3) أورده المجلسي في بحار الانوار 91: 232 / 7. (4) في " م
": في (5) في " م " : غرفها. _____